

هدد الرئيس الأمريكي العقيد الليبي معمر القذافي باتخاذ إجراءات عسكرية في حال لم يوقف تقدم قواته باتجاه مدينتي بنغازي ومصراته في شرق ليبيا؛ حيث معقل الثوار. لكن أوباما أوضح في كلمة ألقاها من واشنطن أن بلاده لن تنشر قوات عسكرية في ليبيا، مضيفاً "لن نقوم بأي تدخل عسكري إلا تطبيقاً للقرار الذي اتخذناه لحماية المدنيين". وقال أوباما إن الولايات المتحدة "لا يمكن أن تفرض التغيير"، لكن العالم العربي والشعوب العربية هي التي تفرض التغيير.

يأتي هذا في ظل أنباء وتقارير إعلامية تشير إلى أن كتائب القذافي الأمنية تتقدم بسرعة كبيرة نحو مدينة بنغازي، وأنها باتت على مسافة نحو 50 كلم فقط من المدينة. في هذه الاثناء، أعلن الثوار الليبيون أنهم ينسقون مع الدول الغربية بشأن الأهداف التي تستهدفها الضربات الجوية ضد قوات القذافي.

وقال المتحدث باسم الثوار محمد السايح لوكالة الأنباء الفرنسية "هناك تنسيق مع مختلف الهيئات الدولية بشأن التحركات، وقد جرى تحديد بعض المواقع". وكانت وزارة الدفاع الأمريكي (البنطاجون) قد أعلنت في وقت سابق أن الاستعدادات العسكرية استكملت لتنفيذ أي أوامر تتعلق بليبيا، إلا أنها رفضت الدخول في تفاصيل العمليات الحربية أو التنبؤ بنوعية أو توقيت بدء العمل العسكري ضد ليبيا.

وكان مجلس الأمن الدولي قد تبني قراراً بفرض حظر الجوي على ليبيا لمنع المقاتلات التابعة للقذافي من قصف المدنيين.

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية قد قالت إن قرار مجلس الأمن الدولي حول ليبيا ليس سوى خطوة أولى، وإن المجتمع الدولي سيواصل دراسة خيارات أخرى. وجاءت تصريحات كلينتون بعد إعلان طرابلس، على لسان وزير الخارجية الليبي موسى كوسا، عن قرار طرابلس وقف إطلاق النار ووقف جميع العمليات العسكرية، التزاماً بقرار مجلس الأمن. وقال كوسا إن قرار وقف إطلاق النار "سيعيد الأمن إلى البلاد" وسيضمن الأمن لجميع الليبيين، لكنه انتقد في الوقت نفسه التفويض الدولي باستخدام القوة، بالقول إنه "انتهاك لسيادة ليبيا". وفي أول الردود على الإعلان الليبي قال رئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس ثابتيرو إن العالم "يجب أن لا يخدع" بالقرار الليبي، ويجب أن يحرص على تطبيق قرار مجلس الأمن تطبيقاً فعلياً. إلا أن مفوضة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين آشتون قالت إن الاتحاد يدرس حالياً تفاصيل العرض الليبي.

وقال متحدث باسم الحكومة التونسية إن تونس، المجاورة لليبيا، لن تنضم إلى التدخل العسكري الدولي في ليبيا. وأوضح طيب بكووش إن مشاركة تونس مستبعدة تماماً "ولن نساهم في هذا الأمر في كل الأحوال". وجاء هذا التطور بعد أن أعلنت عواصم غربية، من أبرزها واشنطن ولندن وباريس عن وضع استعدادات لمنع القوات الموالية للزعيم الليبي معمر القذافي من مهاجمة القوات المعارضة في شرقي البلاد، بعد موافقة مجلس الأمن الدولي على فرض منطقة حظر جوي على البلاد مساء الخميس.

فقد قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون إن الطائرات الحربية البريطانية تستعد حالياً لتكون مهيئة للانتقال خلال ساعات إلى قواعد عسكرية من أجل لعب دورها في فرض منطقة الحظر الجوي. وفي هذه الاثناء قالت وكالة حركة الطيران الأوروبية إن ليبيا أغلقت مجالها الجوي أمام كافة نشاطات الطيران.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 19/03/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com